


## دراسة المعبودات التي اتخذت شكل الأرنب البري (*The Cape Hare*) في مصر القديمة د. مفيدة الوشاحي\*

### مقدمة

ظهر الأرنب البري *The Cape Hare* – الذي يعتبر من فصيلة الثدييات القاضمة *Lagomorphs* من الفصيلة *Lepus Capensis*<sup>١</sup> - في مناظر و نقوش الحضارة المصرية منذ عصور ما قبل التاريخ على أقل تقدير. و قد عثر على عظام ذلك الحيوان مع عظام كلا من الطباء وأفراس النهر في موقع المخادمة (قطاع جبل السلسلة) منذ العصر الحجري القديم الأعلى حوالي ١٢,٥٠٠ ق.م<sup>٢</sup> ، ولكنه لم يعرف في النقوش الصخرية<sup>٣</sup> ؟. كما ظهر كذلك في نقوش الأقاليم المصرية القديمة كرمز للإقليم الخامس عشر من مصر العليا و الذي عرف بإقليم الأرنب ، و مناظر الحياة اليومية.

### أولاً : تصوير الأرنب البري في الحضارة المصرية

سمي الأرنب البري في الحضارة المصرية القديمة *shct*<sup>٤</sup> ،  ، وكذلك تقرأ *w*<sup>٥</sup> ، و كذلك تقرأ *w*<sup>٦</sup> ، و *3s*<sup>٧</sup> ، في العصر اليوناني الروماني<sup>٧</sup> . رسم بلون رمال الصحراء الصفراء مع خطوط أو نقاط متقاطعة و متناثرة على الجلد في مناظر الصيد و على الأواني و كعنصر زخرفي للأثاث الجانزي ، كما يتميز هذا النوع بأذنين طويلتين و اسعتين قمعيتين و ذيل قصير ، مع وجود شعر لونه أبيض حول الفم أحياناً ربما ليعبر عن الذكور

\* استاذ مساعد الآثار المصرية ، كلية السياحة و الفنادق ، جامعة قناة السويس.

<sup>١</sup> Patrick F. Houlihan, "Hare", *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, Vol. II (2001), 80; Patrick F. Houlihan, *The Animal World of The Pharaohs* (1996), 70.

<sup>٢</sup> بياتريس م. رينيس ، عصور ما قبل التاريخ في مصر - مترجم ، القاهرة (٢٠٠١) ، ٩٠ .  
<sup>٣</sup> لمياء الحديدي ، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر و النوبة السفلى و رسوم الفخار في المرحلة النقادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة (٢٠٠٠) ، ١٢٠ .

<sup>٤</sup> Wb, IV (1971), 268.11; E. Brunner-Traut, "Hare", *LÄ II* (1977), 1023f; R. O. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian* (Oxford, 1964). 244; E. P. Newberry, *Beni Hassan*, Vol. II (1893), 13, pl.IV; Patrick. F. Houlihan, *OEA 2* (2001), 80.

<sup>٥</sup> A.Gardiner, *Egyptian Grammar* (London, 1973), E. 34, 461, 561; E. Brunner-Traut, "Hase", *LÄ II* (1977), 1023; Wb, I (1971), 314-317.

<sup>٦</sup> F. Dumas, et. al, *Valeurs Phonétiques Des Signes Hiéroglyphiques D'époque Gréco-Roman* (Muntpellier ,1988), Tom. 1, 211 (3, 7, 9).

<sup>٧</sup> F. Dumas, *Ibid* (1988), 211; Wb, I, 21.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

من ذلك النوع (شكل ١)<sup>٨</sup>، أما الأرنب البري المستأنس اليوم *Oryctologus Cuniculus* فقد عرف منذ العصر اليوناني الروماني في مصر<sup>٩</sup>، وبدأ تصويره منذ عصر نقادة الأولى على أقل تقدير على الإناء رقم JE.66801

بالمتحف المصري، و الإناء رقم E.2631 بالمتحف الملكي للفنون بلندن، والإناء رقم E.2777 بالمتحف الأشمولي

رسم يعدو بأذنيه الطويلتين مع حيوانات الصحراء وسط التلال على إناء فخاري يرجع إلى عصر نقادة الأولى (شكل ٢-أ)<sup>١١</sup>، ثم نقش على ما يعرف باسم المقايض العاجية (السكاكين) منذ عصر نقادة الثانية و بداية الثالثة من هيراكونبوليس مع حيوانات الصحراء في ثلاثة صفوف، حيث نقش في الصف الأخير عدد سبعة أرناب برية بشكل القطيع (شكل ٢-ب)<sup>١٢</sup>، كما نقش الأرناب يعدو مع حيوانات الصحراء هرباً من الصيادين على صلاية الصيد *Hunter Palette* عصر نقادة الثالثة (شكل ٣-أ)<sup>١٣</sup>.  
و نقش أيضاً على صلاية منشأة عزت عصر الأسرة صفر (شكل ٣-ب)<sup>١٤</sup>، فقد صور الأرناب البري يعدو ضمن مجموعة من الحيوانات الصحراوية الضعيفة هرباً من الحيوانات المتوحشة. يرى أ.د/ عبد العزيز صالح أن ذلك يشير إلى عهود مضطربة طغت فيها الجماعات القوية على الجماعات الضعيفة<sup>١٥</sup>، بينما يرى "Cialowicz" أنها تشير إلى الخير و الشر، القوة و الضعف، الحرب و السلام، الحياة و الموت بحيث يظهر المنظر على الصلاية و كأنه أسطورة دينية<sup>١٦</sup>، و من هنا سؤال يطرح نفسه هل الأرناب البري من الحيوانات الضعيفة؟ و كيف تحول هذا الحيوان الضعيف إلى أن يكون أحد الآلهة الحارسة في العالم الآخر منذ عصر الدولة الحديثة؟.

<sup>8</sup> E. Hornung, *Das Grab des Horemhab in Tal der Könige* (1971), taf. 11; R.O. Faulkner, *Ancient Egyptian Book of The Dead, The Book of Going Forth by Day* (1998), pl. II (Ch. 147), pl. 24 (110); E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen und Andre Siegelamulette aus Basler Sammlungen* (Mainz, 1978), 116f.

<sup>9</sup> M. Cary, W. D. Ross, et. al, "Food", *The Oxford Classical Dictionary* (Oxford, 1949), 367; Patrick. F. Houlihan, "Hare", *OEAЕ 2* (2001), 80.

<sup>١٠</sup> لمياء الحديدي، المرجع السابق، غير منشور، ١٢٠.

<sup>١١</sup> W. F. Petrie, *Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes, BSAE* (London, 1921), pl. XXV. 98D; J. Vandier, *Manuel D' Archéologie I* (1952), fig. 173.

<sup>١٢</sup> J. Vandier, *Manuel D' Archéologie I* (1952), fig. 372-1, 554, 555.

<sup>١٣</sup> K. M. Cialowicz, *Les Palettes Égyptiennes aux Motifs Zoomorphes et sans Décoration, SAAC 3* (1991), 66/45, fig. 24; B. Adams, K. M. Cialowicz, *Protodynastic Period, Shire Egyptology 25* (1997), fig.11 a, b; W. Emery, *Archaic Egypt* (London, 1991), fig.7, pl. 1-b;

على رضوان، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ و بداية الأسرات في مصر، القاهرة (٢٠٠٤) ١٥٠، رقم ٥١.

<sup>١٤</sup> Z. Hawas, *Hidden Treasures of The Egyptian Museum* (2002), 5.

<sup>١٥</sup> عبد العزيز صالح، حضارة مصر و آثارها، الجزء الأول (القاهرة، ١٩٩٢)، ١٧٢، ١٧٣.

<sup>١٦</sup> K. M. Cialowicz, "Palettes", *OEAЕ 1* (2001), 19.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

صور في مناظر الصحراء في عصر الدولة القديمة إما رابضاً أو يعدو أو مختبئاً خلف كومة من الرمال (شكل ٤ أ، ب) على الطريق الصاعد للملك ونيس<sup>١٧</sup>، وكذلك في هرم الملكة مري عنخ اس ان بيبى II من اسرة الملك بيبى الاول<sup>١٨</sup>، أو صور مختبئاً خلف شجرة كما في مقبرة جوتى حتب عصر الدولة الوسطى من البرشا (شكل ٥-أ)<sup>١٩</sup>، أو يهرب بسرعة من سهام الصيادين في مقبرة سنبى من مير (شكل ٥-ب)<sup>٢٠</sup>، و مقبرة أمنمحات رقم ٢ في بنى حسن (شكل ٦)<sup>٢١</sup>، وكذلك مقبرة رقم ١٣ من بنى حسن (شكل ٧)<sup>٢٢</sup>، ومقبرة خيتى رقم ١٧ في بنى حسن أيضاً وقد رسم فيها الأرنب بداخل مربع كتب اسفله *sh<sup>c</sup>t* بمعنى الأرنب<sup>٢٣</sup>.

أستمر تصوير هذا المنظر في مقابر الأفراد أثناء عصر الدولة الحديثة، و على سبيل المثال مقبرة الوزير أوسر عصر الملك تحتمس الأول (شكل ٨-أ)<sup>٢٤</sup>، و كذلك منظر مقبرة رقم ٢٠ مونتو حر خبش إف عصر الملك تحتمس الثالث (شكل ٨-ب)<sup>٢٥</sup>. كما بدأ يظهر الأرنب البري في مناظر تقديم القرابين و عرض منتجات الحقول منذ بداية عصر الأسرة الثامنة عشرة، عصر الملك تحتمس الأول كما في مقبرة الوزير " باحري" بالكاب (شكل ٩)<sup>٢٦</sup>، و مقبرة الوزير أوسر الحائط الشمالي الصف الأول و الأخير (شكل ١٠ أ، ب)<sup>٢٧</sup>، و يظهر بالمنظر التفاصيل الدقيقة لتمثيل الشعر و الأذن الطويلة و بقايا الشعر على الوجه، و كذلك من مقبرة انبى رقم ٨١ عصر الملك تحتمس الأول<sup>٢٨</sup>، و كذلك مقبرة أمنمحات رقم ٥٣<sup>٢٩</sup>، و مقبرة مونتو

<sup>17</sup> A. Labrousse, A. Moussa, La Chaussée du Complexe Funéraire du Roi Ounas, *IFAO, BdE* 134 (2002), 147, fig. 42, Doc 28; 151, fig. 57 Doc.43.

<sup>18</sup> A.Labrousse, "La Nécropole De Famille Royale De Pépy I<sup>er</sup>" *ASAE* 77 (2003), 139,fig.9

<sup>19</sup> P. E. Newberry, *El Bersheh*, I (1893), pl, VII; M. Э, МАТЪЕ, *ИСТОРИЯ ИСКУССТВАД РЕВНЕГО ВОСТОКА*, Tom. I (1941), 22.

<sup>20</sup> W. S. Smith, *The Art and Architecture of Ancient Egypt* (London, 1990), fig. 187, 192; L. Maniche, *The Tomb of The Nobels at Luxor* (Cairo, 1987), fig. 106; M. Э, МАТЪЕ, *ИСТОРИЯ ИСКУССТВАД РЕВНЕГО ВОСТОКА*, Tom. I (1941), 21.

<sup>21</sup> F. de Cenival, "Lyco-Lynx et Chacal-Singe Dans Le Mythe de l' Oeil du Soliel", *BIFAO* 99 (1999), 82, fig. 2= Rosellini, *Monumenti Civilli*, pl. XV.

<sup>22</sup> P. E. Newberry, *Beni Hassan II* (1893), pl. IV. Tomb 13.

<sup>23</sup> S.Donadoni, *L' Art Égyptian* (Paris, 1992), 140.

<sup>24</sup> N. de G. Davies, *Five Theban Tombs* (London, 1913), pl. XXII-1,.

<sup>25</sup> N. de G. Davies, *The Tombs of Menkheperasonb, Amenmosi and Another* (London, 1933), pl. XII (T. 20).

<sup>26</sup> J. J. Tylor, F. L. Griffith, *The Tomb of Pahri* (London, 1894), pl. VI.

<sup>27</sup> N. de G. Davies, *Five Theban Tombs* (London, 1913), North wall, pl. XXII-3, pl. XXIII, pl. XXII-1.

<sup>28</sup> W. S. Smith, *The art And Architetcture of Ancient Egypt* (1990), fig. 247.

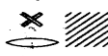

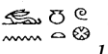
<sup>29</sup> W.Smith, *Ibid* (1990), fig. 245.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

حرخبش إف رقم ٢٠ بطيبة الغربية (شكل ١١) <sup>٣٠</sup>، وعلى قطعة من مقبرة نب آمون نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة بالمتحف البريطاني (شكل ١٢) <sup>٣١</sup>، و غيرها <sup>٣٢</sup>.  
اعتبر الأرنب البري رمزا للملك الرياضي فقد ذكر في نقوش الملك امنوتحب الثاني في لوحة الكرنك أنه قام باصطياد الأرنب البرية بالقرب من قادش في احدى حملاته الآسيوية " تجول الملك في غابات جبال راببو و قنص غزلاناً و جيداً و أرناب برية و حميراً يخطئها العدد" <sup>٣٣</sup>، كما ظهر على قطع الأثاث الجنائزي ومنها صندوق الزينة الخاص بالملك توت عنخ آمون ، و هو يعدو مع حيوانات الصحراء <sup>٣٤</sup>.

### ثانيا : المقاطعة الخامسة عشرة من مصر العليا

تقع هذه المقاطعة والتي تسمى مقاطعة الأرنب *wnw, wnt, wnwt* " الرشيقة" الى الجنوب من اقليم الوعل المقاطعة السادسة عشر *m3-hd* ، والى الشمال من الإقليم الثاني عشر *3ftt* على الجانب الشرقي للنيل. امتدت المقاطعة على الجانب الغربي للنيل، حيث الإقليمين الثالث عشر *ndft-hntt* والإقليم الرابع عشر *ndft-pht* ( شكل ١٣) <sup>٣٥</sup>، وصورت في نقوش تقديم القرابين منذ بداية عصر الدولة القديمة وحتى العصور الرومانية في مصر، حيث رسمت بشكل الأرنب على علامة المقاطعة *wnw*.

او *wr m wnw* <sup>٣٦</sup> أ  العظيم في ونو" <sup>٣٦</sup>، أو الأرنب  *Wn.i* <sup>٣٧</sup>  ، أي "..... لك كل قرابين ونوت....."

<sup>30</sup> N. de. G. Davies, *The Tombs of Menkheperasonb, Amenmore and Another* (London, 1933), pl. XII. T. 20.

<sup>31</sup> Patrick, F.Houlihan, *The Animal World of The Pharaohs* (1996), 70, 71, fig. 52.

<sup>32</sup> E. Hornung, E. Staehelin, op. cit. (1976), 115, 16f.

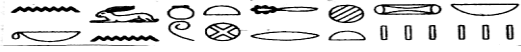
<sup>33</sup> URK, IV, 1034.6; Patrick F. Houlihan, *OEA 2* (2001), 80; E. Brunner-Traut, *LÄ II* (1977), 1023 f; E. Hornung, E. Staehelin, op. cit. (1976), 115f.


<sup>34</sup> Christiane D. Nablecourt, *Tutankhamon, Life and Death of a Pharaoh* (1963) p.80, 297. XVI; J.- Pierre Corteggiani, *The Egypt of The Pharaohs at The Cairo Museum* (1987), 118, No.73, No.T.324; Peter P.Riesterer, et. al, *Egyptian Museum* (Cairo, 1986), No. 61; E. Horung, E. Staehelin, op. cit. (1976), 116f.

<sup>٣٥</sup> ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د.أحمد ، مراجعة محمود ماهر طه (١٩٩٨)، ٢١٨ ; والاس برج ، آلهة المصريين ، ترجمة محمد حسين (١٩٩٤) ، ٤٩٨ ;  
W. Helck, Gaue, *LÄ II* (1977), O. a, 915, 390f; E. Graefe, Unut, *LÄ VI* (1987), 1023.

<sup>36</sup> S. Cauville, *Le Temple de Dendara*, IFAO.117, XI (1997), pl. XI 85, 16, 327; E.A.W. Budge, *The Mummy, A Hand Book of Egyptian Funerary Archaeology* (New York, 1989), 3.

<sup>37</sup> Wb, I (1971), 315. 15; S. Cauville, *Dandara XI* (1997), 327;



كما صورت المقاطعة بشكل سيدة برأس أرنب تمسك صولجان <sup>٣٨</sup> ، وهي المعبودة ونوت ربة هذا الإقليم، كما نقش رمز المقاطعة داخل نقوش المقاطعات في معبد *انوتى* لملك سنفرو وبجانبتها الرمز *wn.t*، وظهر بجوارها ذلك الطائر صائد السمك الذى ربما يمثل هر موبوليس الشمالية؟ (شكل ١٤ أ-١) <sup>٣٩</sup>، وكذلك فى تماثيل المقاطعات عصر الملك منكاورع بالجيزة (شكل ١٤ ب-١) <sup>٤٠</sup>، وعصر الملك بيبي الأول بسقارة <sup>٤١</sup>. من أجمل وأهم نقوش المقاطعات تلك التى جاءت على المقصورة البيضاء للملك سنوسرت الأول بالكرنك، حيث ظهر رمز المقاطعة أعلى وأسفل صورة الالهة ونوت بشكل حية تجلس على علامة السلة والى جوارها اله يقرأ *ch3* واتخذ مخصص السكين (شكل ١٥) <sup>٤٢</sup>، ومن الطريف أن أحد ألقاب الالهة ونوت المحاربة أو سيدة الحرب *nb.t ch3* <sup>٤٣</sup>، وكذلك نقش مدخل مقبرة جحوتي حناب بالبرشا *irj-p<sup>c</sup> h3ty-c3* *hr ib wnwt hry sst3 n rw prw* (شكل ١٦) <sup>٤٤</sup> أى "الحاكم الكبير القائم على الاسرار فى مقاصير مقاطعه ونوت". وتصوير رمز المقاطعة بنقش الارنب الرابض يعلوه رأسين بشكل علامة *hr* (الوجه)، ويحيط بهم الثعبان الكونى ربما نحب كاو على أحد توابيت الأسرة الحادية والعشرين (شكل ١٧) <sup>٤٥</sup>، ويؤكد هذا ارتباطها بثامون الأشمونين منذ أقدم العصور <sup>٤٦</sup>، وتؤكد النصوص أن هناك مقاطعتين شمالية وجنوبية تحمل اسم هير موبوليس

والاس برج، الهة المصريين (١٩٩٤)، ٤٩٨.

<sup>38</sup> E.A.W.Budge, op. cit. (1989), 4.

<sup>39</sup> A. Fakhry, *The Monuments of Senefru at Dahshur, Part I, The Valley Temple* (1961), 34, pl. 15

وقد ناقش ا.د / أحمد فخرى هذا الطائر، هل يرمز الى اقليم ماريوت أو الاله جحوتي بشكل طائر الأبيس؟

<sup>40</sup> G. Riesner *Mycerinus, The Temple of The Third Pyramid of Giza* (Cambridge, 1933), pl. 39, 4; C. Aldred, *Egyptian Art* (1988), fig. 155.

<sup>41</sup> URK, I, 96.3; PM, III, *Memphis I* (1934), 28.

<sup>42</sup> P.E. Newberry, *El- Bersheh, The Tomb of Tehuti HotepI* (London, 1893), pl. VI, 3.

<sup>43</sup> C.Leitz, *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, III* (2003), 141 (G. I).

<sup>44</sup> P. E. Newberry, *El Bersheh*, (1893), pl. VI, 13.

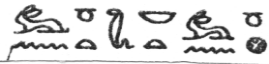
<sup>٤٥</sup> راندل كلارك، الرمز والاسطورة فى مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة (١٩٨٨)، ٥٠، شكل ٨.  
<sup>٤٦</sup> فرانسوا ديماس، الهة مصر، ترجمة زكى موسى (القاهرة، ١٩٩٨)، ٨١، ٨٤؛ فرانسوا دونان وكريستيان زفى كوش، الالهة والناس فى مصر من ٣٠٠٠ ق.م الى ٣٩٥، ترجمة فريد بورى مراجعة زكية طبو زادة (القاهرة، ١٩٩٧)، ٤٧، ٤٨، ٥٨؛ ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس، الحياة اليومية للالهة الفرعونية، ترجمة عبد الله محمود (القاهرة، ٢٠٠٠)، ٤٢؛



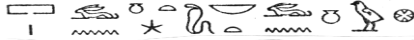
المعبودات بشكل الأرنب الموثث

أولاً : المعبودة ونوت

كان على رأس المعبودات ال تي ات خذت شكل الأرنب الموثث الالهة ونوت، Wnwn.t, wn.t  
wnw.t بمعنى "الرشيقة" وقد اتخذت مخصص الحية (شكل ١٨-أ)<sup>٤٨</sup>، وقد لعبت دوراً خلاقاً وهاماً في  
الحضارة المصرية القديمة<sup>٤٩</sup>، خاصة ارتباط اسمها بفعلي الوجود والكيونة to be و to exist<sup>٥٠</sup>، وأنها  
جسدت الشكل الحيواني للأرنب خاصة وأن قوته تكمن في الاخصاب والعدو والتي تفوق عادة القدرات  
البشرية<sup>٥١</sup>. كما سيتضح من البحث أنها "سيده هر موبوليس" nbt wn.t و "التي على قلب هر موبوليس" hry  
ib wn.t و التي في هر موبوليس "imy.t wn.t"<sup>٥٢</sup>، و سيده دندرة hnwt t3 rrt، وكذلك سيده هيبس  
hry ib hbt و wnw t nbt wnw<sup>٥٣</sup>، و نوت سيده هر موبوليس .



، كما أن هناك عبارة أخرى وردت في كتاب الموتى الفصل ١٣٧ حيث أشارت الى ان الاله جحوتى كتب  
بنفسه "..... في معبد نوت سيده ونو"<sup>٥٤</sup>  
pr wnw t nbt wnt . وهذا يدل على وجود معبد لتكريم المعبودة ونوت في هر موبوليس مدينة جحوتى  
، وقد رسمت بشكل ارنبة أو ثعبان أو سيده تمسك بيدها سكيناً أو صولجاناً أو علامة الحياة<sup>٥٥</sup>، و ذكرت باسم



W. Barta, "Nehebkaui", LÄ IV (1982), 389; Patrick F. Houlihan, OEA 2 (2001), 51.

<sup>47</sup> Wb, I (1971), 317, 13; C. Leitz, Lexikon der ägyptischen Götter III (2003), 141;

والاس بدج، آلهة المصريين، مترجم (القاهرة، ١٩٩٤)، ٤٩٩.

<sup>48</sup> Wb, I, 318, 5; S. Cauville, op. cit. (1997), 304-307.

<sup>49</sup> C.Leitz, op. cit. (2003), 141.

<sup>50</sup> A. Gardiner, Egyptian Grammar (London, 1973), § 470 - 475, 395, 492, 205, 107, 108, 249, 461, 560, 561;

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، ٢٠٠٦)، ٩٣، ٩٤.  
<sup>٥١</sup> ديمترى ميكس، المرجع السابق (٢٠٠٠)، ١١٤، ١١٥.

<sup>52</sup> C. Leitz, op. cit. (2003), 141 A, B.

<sup>53</sup> Wb, I, 317 / 14; E. Brunner – Traut, "Hase", LÄ II (1977), 1023 f;

C. Leitz, op. cit. (2003), 141 (B.2).

والاس بدج، آلهة المصريين، المرجع السابق (١٩٩٤)، ٤٩٨؛

D.Meeks, Année Lexicographique I (1977), 77.0934; II (1980), 78. 0981.

<sup>55</sup> E. Graefe, "Unwt" LÄ VI (1987), 859f; Robert A. Armour, Gods and Myths of Ancient Egypt (1995), 198;

فرانسوا ديماس، آلهة مصر، ترجمة زكى سوس ( ١٩٩٨)، ٨١.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

ونوت في مقصورة رع حور اختي بمعبد أبو سمبل الكبير (شكل ١٨-ب) <sup>٥٦</sup>. وقد كانت القرين الانثوى للاله ونو *wnw* والتي من صفاتها "تلك التي تدمر بسكاكينها" وفي هذه الحالة تسوى بالمعبودة منحيت *mnhjt* ربة التاج الاحمر للدلتا <sup>٥٧</sup>، وتتخذ شكل/الحية

*wnnt mnhjt* كما ذكر على بردية حوروجا بالمتحف المصري <sup>٥٨</sup>. انها الحية *icrt* حيث عد نص مقبرة الملك سيتي الأول كل آلهات مصر اللاتي اتخذن شكل الحية ومن بينهن "نوت سيدة منحيت" *wnwt nb mnhjt* (شكل ١٩) <sup>٥٩</sup>، حيث ذكر اسمها مع ورت حكا، واجيت، سخمت، نسرت ونبتو، وقد ذكر فنان عاش في عصر الأسرة التاسعة عشر التماثيل الالهية التي كان يصنعها قائلاً ".....لقد كان في استطاعتي رؤية.....وونوت في تحولاتها....." <sup>٦٠</sup>، وهذا يدل على تعدد أشكالها وتحولاتها الى الأرنب والحية والسيدة وأنثى الأسد.

### ( أ ) شكل الأرنب

ان الشكل الاساسي للالهة ونوت وأيضاً رمز المقاطعة هو الأرنب البري ذو الاذن الطويلة والذيل القصير والظهر المرتفع من الخلف، وترى الباحثة أنه قدس منذ عصور ما قبل التاريخ في مصر حيث عثر على تمثال صغير من العظم طوله ٦ و٧سم، لارنب من مر مدة ٢ (العصر الحجري الحديث)، وذلك أسلوب نحت الجزء الامامي للفم والاذن والجزء الخلفي عند الذيل، بينما يرى أ.د/ على رضوان أنه لهيئة حيوانية ربما لفرس النهر؟ (شكل ٢٠) <sup>٦١</sup>، وان كان هذا التمثال الصغير لارنب فهو اما وضع في المقابر لاغراض دينية جنازية أو يكون أول تمثيل لتقديس ذلك الحيوان.

ظهر الأرنب منذ عصر الأسرة السادسة في قارو الكبير على الأختام ذات الغرض التماثلي فقد عثر على ختم من الفينانس مثقوب من أعلى للتعليق، ونقش على القاعدة المربعة شكل أرنب برى رابض (شكل ٢١-أ) <sup>٦٢</sup>، كما عثر على ختم بشكل الزرار مثقوب من أعلى، ونقش على قاعدته علامة الحياة مع الأرنب البري (شكل ٢١-ب) <sup>٦٣</sup>، ليؤكد صلة الأرنب البري بالبعث في العالم الآخر.

<sup>56</sup> I. Badawy, et.al, La Chappell de Rê Horakhty, *CEDSAE* 45 (1989), pl. XVIII, p. 41 (w.4).

<sup>57</sup> D. Meeks, "Menhit", *LÄ* IV (1982), 48, 49f. ; Ramadan EL- Sayed, La Deesse Neith de Sais I, *BdE* 86 (1982), 137 (29). Doc. 1045, 1071,1072.

حيث اتخذت لقب منحيت سيدة اقليم نيت.

<sup>58</sup> W.Golenischeff, *Herateic Papyri*, (1912), 156, 161 (2) 16, pag .III, CG. 580031, pl. XXVII, XXIV.

<sup>59</sup> M.G. Lefebvre, *Le Hypogees Royoux des Thebes II* ((Paris, 1886), pl. XIII-4.

<sup>٦٠</sup> فرانسوا ديماس، المرجع السابق (١٩٩٨)، ٨١.

<sup>٦١</sup> على رضوان، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر (٢٠٠٤)، ١٢٢، شكل ٥.

<sup>62</sup> G. Brunton, Qau and Badari I, *BSAE* (London, 1927), pl. XXXII- 7,8,9.

<sup>63</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen und ander Sigelamulette aus Basler Sammlungen* (Maniz, 1976), Nr. 769, taf. 86, s. 343.

(ب) ونوت في نصوص التوابيت

أشارت خريطة نصوص التوابيت الى الالهة ونوت حيث رسم أرنب يعدو بين التعويذتين ٢٨ و ٢٩ وهو يمسك بالسكين بالساق الامامية اليمنى (شكل ٢٢)<sup>٦٤</sup> ، على الرغم من ذلك ذكر في النصوص بمخصص السيدة أو الحية كالتالى :

\* التعويذة ٤٩٥ (شكل ٢٣) <sup>٦٥</sup> ، *3w.f c3.f hnc šw , sfh.tw.f hnc wnwt* ،

" هو مد ذراعه مع شو ، وغسل مع ونوت " مما يوضح النص علاقتها بالاله شو.

\* التعويذة ٧٢٠ (شكل ٢٤) <sup>٦٦</sup> ، *iry. i/ mki. n. sn ntrw hrw. s wnwt* ،

"أنا أعمل (أجعل) أنهم يحمون الآلهة ، صوتها يكون ونوت".

\* التعويذة ٤٧ (شكل ٢٥) <sup>٦٧</sup> ، *schcw.tw dhwtw m nfr.f Smn n.k wnwt tp.f* ،

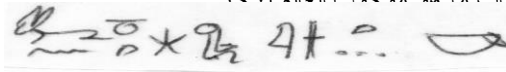
" جحوتى أقامك بجماله و ونوت ثبتت لك رأسك " .

\* التعويذة ٩٤٢ (شكل ٢٦) <sup>٦٨</sup> ، *nn s iry.t r.s m ////n wnwt di.n.s stš hry k3bw.s* ، لا يوجد

فعل ضدها..... لونوت، هي وضعت ست تحت لفاتها" ، وتحدث تلك التعويذة عن الفوضى التي اثارها

سوتخ فى الاشمونيين ولكن رع أعطى الأذن لونوت، التي استطاعت أن تضعه تحت سيطرتها، كما ذكرت

بمخصص الحية فى كتاب *wnwt imyt.k*



(ج) ونوت والفصيحة القطية

اتخذت ونوت شكل سيدة برأس انثى الأسد كما جاء فى كتاب ما هو موجود بالعالم الآخر (شكل ٢٧-أ)<sup>٧٠</sup> ،

" ونوت التى بداخل تلك المدينة" ، وفى هذه الحالة سويت بكلاً من الالهتين سخمت

<sup>64</sup> A. de Buck, *The Egyptian Coffin Texts*, vol.VII (1962), pl.I(spells 28,29,26.

<sup>65</sup> A.de Buck,CT.VI(1956),76,(spell 495;R.O.Faulkner,*The Ancient Egyptian Coffin Texts*, Vol II(1977),135 ( *I extended my arm in a company with Shu, I am released in a company with wnwt*) ; E. Graefe, *LÄ VI* ( 1984), 854f .

<sup>66</sup> A. de Buck, CT. VI (1956), 349, spell 720 ; R. O. Faulkner, op. cit. Vol. II (1977), 73( *I will act as one who is in them – namely – the gods and my voice is that of wnwt*).

<sup>67</sup> A. de Buck, CT. I (1935), 210; R.O. Faulkner,op.cit. I (1973), 43 “ *may Thoth enable you with his beauty, may wnwt make firm your head for you*” ; E. Graefe, *LÄ VI* (1987), 859.

<sup>68</sup> A. de Buck, CT. VII (1962), 56 h, i; R.O. Faulkner, *Coffin Texts*, Vol III (1978), 81” *She has nothing which has been done against her..... Of wnwt, Seth has been placed beneath her coils*”.

<sup>69</sup> E. Hornung, *Das Amduat* (1963), s. 2017.

<sup>70</sup> E. Hornung, *Ibid* (1963), s. 130; E. Brunner- Traut, *LÄ II*(1977), 1023 = CT.V,57, c.



## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

ومنحيت<sup>٧١</sup>. وكذلك برأس أنثى الأسد على لوحة الكاهن واع نب من الأسرة التاسعة عشر و من خلفها الإله سوبك برأس التمساح (شكل ٢٧-ب)<sup>٧٢</sup>، وقد اقترن أسمها بالالهة باستنت في نقوش الاسرة الثلاثين من "عطفة ابو خربة" تل بسطه (شكل ٢٨-أ).<sup>٧٣</sup>

كما ظهرت ونوت برأس الأسد في تمثال من حجر الديوريت بمتحف اللوفر- عصر الأسرة الخامسة والعشرين - وقد كتب على التمثال " ونوت التي جاءت من معبد هرموبولس (ونو)"<sup>٧٤</sup>، ويؤكد الترابط بين الفصيلة القطيه والأرنب، نقش على قاعدة تمثال من الفيانس بشكل سيده ورأس انثى الأسد للالهة باخت سيده سيبوس ارتميدوس، قطة جالسة خلف القدم بأذني أرنب، ويؤكد أيضاً التسوية بين الالهتين في الشكل الحيواني 28 لكش-) ب<sup>٧٥</sup>، و سوف تتضح تلك الصورة القطيه لشكل الأرنب في التوابيت و التمامم-راجع شكلي ( ٥٠ و ٧٥) حيث رسم برأس يشبه القط و أذني أرنب.

### (د) ونوت بشكل سيده و رأس أرنب

ظهرت ونوت بشكل سيده و رأس أرنب و أحياناً أذني أرنب<sup>٧٦</sup>، منذ عصر الأسرة الخامسة ؟ على أقل تقدير في المجموعة الجنائزية للملك ونيس الذي ارتبط اسمه بتلك الإلهة و إن كان المنظر مهشماً (شكل ٢٩)<sup>٧٧</sup>، ثم تتابع ذلك الشكل في الظهور حتى العصر المتأخر، على سبيل المثال من مقبرة الكاهن ثاي بالواحة البحرية عصر الملك إبريس، حيث صورت بجسم سيده و رأس الأرنب مع كلاً من الإلهين جوتي و نحتت عاوي<sup>٧٨</sup>، ظهرت ونوت في معبد هيبس عصر الملك دارا الأول بشكل سيده واقفة تمسك صولجان w3d و لكن المنظر مهشّم و لا يظهر غير الأذن فقط *ir/n.s di* فقط *hr-ib* *mdw n wn* *dd* *nh dt* أي "ابتهال إلى ونوت التي في ونوت /// عمل لها فلتعطى الحياة أبدياً" (شكل ٣٠)<sup>٧٩</sup>.

<sup>٧١</sup> والاس برج، آلهة المصريين (١٩٩٤)، ٤٩٨؛

E.OTTO, *AnOr*, XVII (1938),22f.

<sup>٧٢</sup> J. Quibell, *The Ramesseum* (London, 1898), pl. XXVII 2, 19, 20; PM. I, *Theban Necropolis*, Part 2 (Oxford, 1989), 682.

<sup>٧٣</sup> L.Habachi, *Tell Basta*, *Supplément aux ASAE*, *Chaiar* 22(1951),129,fig.29,pl.XLII-c.

<sup>٧٤</sup> J. Malek, D. Magee, E. Miles, *Bibliography*, PM, VIII, part 2 (1999), 1154 (802. 120. 160) = Louver Mus. N. 4535; P. Vernus, *Egypt at The Louvre* (1998) N. 55.

<sup>٧٥</sup> S. Schaske, *Gott und Götter im Alten Ägypten* (Berlin, 1999), Nr. 108; وكذلك صورت بشكل رأس أسد وأذن أرنب راجع :

G. Marietta, *Dandara IV*, pl. LXXXIII; E. Graefe, "Unut, *LÄ VI* (1987), 859, Foot not. 5.

<sup>٧٦</sup> A. Gardiner, *Ancient Egyptian Onomastica*, Vol. II (1974), 82.

<sup>٧٧</sup> A. Labrousse, A. Moussa, op.cit., *BdE*. 134 (2002), 193, fig. 158.

<sup>٧٨</sup> PM, VII, Nubia (1962), p. 304, fig. 91; A. Fakhry, "Baharia Oasis", *ASAE* XL (1960), 860 (16:19) inner hall.

<sup>٧٩</sup> N. de G. Davies, *The Temple of Hibis in Kharga*, III Oasis (1953), pl. 5/7 (South Janb-Lower Scene, inner gateway, 30.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

و أهم هذه المناظر تلك التي ظهرت في مناظر المقصورة الأوزيرية في معبد دندرة ، حيث ظهرت ونوت بشكل سيدة واقفة تتخذ رأس الأرنب بأذنيه و تمسك بالسكاكين و تلقب بـ *wnwt nb.t* " *wnwt I'rt* " أي "ونوت سيدة ونوت الحية" (شكل ٣١) <sup>٨٠</sup> . و تقف بعدها تمامًا الإلهة "واجيت". و أيضًا المنظر الذي يصور ونوت واقفة تمسك السكاكين في حركة مختلفة للذراعين ربما تدل على تحريك الذراعين برأس أرنب و تقف بعدها الإلهة باسنت برأس الحية و كتب بجوارها السطر التالي: *dd mdw n wnwt* " *nbt wnwt hnwt t3 rrjt* " أي "ابتهاال إلى ونوت سيدة ونو (هرموبوليس)، سيدة دندرة (شكل ٣٢) <sup>٨١</sup> .

**(هـ) ونوت بشكل سيدة**

من مناظر العصر المتأخر في نقوش معبد هيبيس بالواحة الخارجة عصر الملك دار الأول ، صورت ونوت تقف خلف جحوتي برأس طائر الأيبس كرفيقه له.

*Dd mdw in wnwt hrj ib wnwt ir n.s di<sup>c</sup>nh*

أي "ابتهاال إلى ونوت التي في ونو هرموبوليس ، عمل لها فلتعطي الحياة أبدياً (شكل ٣٣) <sup>٨٢</sup> . و ظهرت ونوت الشمالية *wnwt mhjt* في المعبد أيضًا و هي بشكل سيدة نائمة بداخل مقصورة يعلو رأسها تاج الوجه البحري الأحمر أمام الإله جحوتي في المكان العظيم (شكل ٣٤) <sup>٨٣</sup> .

كما ارتبطت ونوت في معبد هيبيس بالإله موت وسويت بها حيث ظهرت بشكل جديد خلف الإله آمون *Imn hrj ib wnwt rsynt* "أمون الذي في ونوت الجنوبيه" ، ثم "موت ونوت الجنوبية" *mwt wnwt rsynt* (شكل ٣٥) <sup>٨٤</sup> . و من هنا يتضح أن ونوت عندما تكون رفيقة لأمون تظهر بصورتها موت. و خاصة أن آمون أساساً من آلهة الثامون <sup>٨٥</sup> . و من منطقة صفت الحنة مقصورة الأسرة الثلاثين ، صورت ونوت الشمال *wnwt mhyt* جالسة على كرسي و ترضع الطفل بشكل سيدة و التاج المزدوج و أمامها على السرير الذي رسمت مقدمته بشكل الأسد ، ونوت الجنوبية نائمة على هذا السر *wnwt rsynt* ير (شكل ٣٦) <sup>٨٦</sup> . هذا يؤكد علاقتها القوية بالإله سبد إله صفت الحنة *pr spd* ، فقد كانت له بمثابة الأم كما جاء في نقوش معبد هيبيس ، حيث صور الملك يقدم البيرة أمام الإله سبد و قد تلقب بـ "*dd mdw in spd nfr s<sup>3</sup> wnwt*" أي

<sup>80</sup> S. Cauville, *Le Chappell Osiriennes, Les Temple de Dendara X/2, IFAO 117* (1997) pl. X.104; Tom X.1, 225; PM VI, *Upper Egypt, Chief Temple* (Oxford, 1991), 95.

<sup>81</sup> S. Cauville, *Ibid* (1997), pl.X.200-*paroi sud -ouest*; Tom X.1, 365; C. Leitz, *op.cit.* (2003), 141 (B-2).

<sup>82</sup> N. de G. Davies, *Hibis*, Vol. III (1953), pl. 36, 26 (Hyp.M.); PM, *Nubia and Westren Desert VII* (1962), 281, 289; C. Lietz, *op.cit.* (2003), 141(B-2).

<sup>83</sup> N. de G. Davies, *Hibis* (1953), pl. 5/VII, North side, 13.

<sup>84</sup> Davies, *Hibis III* (1953), pl. 4.V, 11.

<sup>85</sup> E. Brunner-Traut, *LÄ II* (1977), 1023;

<sup>86</sup> E. Naville, *The Shrine of Saft el Henneh and The Land of Goshen* (London, 1887), pl. 6.M. 6.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

"ابتهال الى سبد الطيب ابن ونوت" (شكل ٣٧)<sup>٨٧</sup>، و قد اتضحت تلك الصلة في نقوش الميدامود من العصر المتأخر أيضاً حيث اقترن اسمها باسم الإله سبد على قطعة من الجوسق الشمالي رقم INV.6529 تحمل بقايا خمسة أسطر من النصوص الهيروغليفية . أشارت النصوص إلى:

"*dd mdw in spd di icrt nbt /// icrt wnw t ms3k wsir ///*"

"ابتهال إلى سبد و إلى الحية السيدة /// ، و الحية ونوت في حمايتك ، أوزير (شكل ٣٨)<sup>٨٨</sup> . و في النهاية لابد من الإشارة إلى الدور الكوني للإله ونوت إلهة هرموبوليس "، حيث صورت في معبد كوم أمبو (العصر اليوناني الروماني) في دور الإلهة "نوت" ترفع السماء بذراعيها (شكل ٣٩)<sup>٨٩</sup> ، و لكن لابد من التفرقة بينها و بين ونوت ربة الساعات بمعبد دندرة "ونوت" *wnnw t* وكذلك ونوت التي على نوت"

*wnnw t tp, t nwt*<sup>٩٠</sup> .

و يؤكد ذلك أن بلوتارخ تحدث عن الدور الكوني للألهة التي تتخذ شكل الأرنب في مصر<sup>٩١</sup> . و هناك منظر فريد في الحضارة المصرية القديمة جاء على ماينزي معبد كوم أمبو اتضح فيه أن الإلهة "أبت" آلهة الولادة و التي صورت بشكل أنثى فرس النهر تقف مستندة على علامة ال *s3* و تعلق رأسها الحية، بينما يشير النص إلى دور الإلهة ونوت كأملها :

"*šryt nryt ipt nbt pt hk3.t t3wy di.t nh s3t wnnut /// pt*"

أي "أبت" المريية (المرضعة) سيدة السماء حاكمة الأرضيين فلتعطى الحياة ، ابنة ونوت /// السماء" (شكل ٤٠)<sup>٩٢</sup> .

### ثانياً : نحت عاوي

المعبودة "نحت عاوي" *Nhmt-3wy* أي حامية الأرضيين هي زوجة و رفيقة الإله جحوتي و ابنة رع التي تشبهت بالإلهة حتحور و لذلك تضع المصلصلة على رأسها<sup>٩٣</sup> ، و هي من الإلهات المهمات في هرموبوليس الجنوبية و الشمالية حيث لها ابن في هرموبوليس الشمالية يدعى *Hr nfr* ، حورس الجميل (الطيب)<sup>٩٤</sup> .

<sup>87</sup> Davies, *Hibis*, III (1953), pl. 18, Room G.

<sup>88</sup> F. Bisson, de La Rogue, Médamoud Feuilles de *IFAO* (Le Caire, 1933), 64, 65, 29.

<sup>89</sup> J. de Morgan, Kom Ombos I, *Catalogue des Monuments et Inscription de l'Égypte Antique* II (1895), pl. 257/326.

<sup>90</sup> S. Cauville, op.cit. (1997), X.1, 304, 307, 128, 134.

<sup>91</sup> E. Brunner-Traut, "Hase", *LÄ* II (1977), 1023 f; M. Luuker, *Götter und Symbole der Ägypter* (1991), 115f.

<sup>92</sup> J. de Morgan, *Kom Ombos I* (1895), pl. 46/47.

<sup>٩٣</sup> فرانسوا ديماس ، الرجوع السابق (١٩٩٨)، ٨٦، ٨٨؛

A. Pierre Zivie, "Nehemet-auai", *LÄ* IV (1982), 390, 391F; P. Boylan, *Thoth, The Hermes of Egypt* (Oxford, 1922), 208, 209.

<sup>94</sup> A. Pierre Zivie, Hermopolis et le Nome de l'Ibis I, *BdE* 66.I (1975), Doc. 21, 73, 38, 62, 63, 73, 78, 88, 103.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

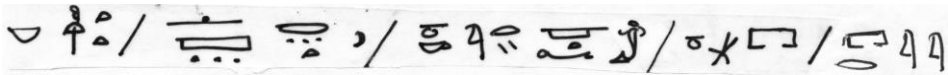
و قد ارتبطت ارتباطاً شديداً بالمعبودة الأرنبة ونوت إلهة الاقليم الخامس عشر، و هناك منظر فريد في الحضارة المصرية يصور "نحمت عاوي" في معبد هيبيس و هي نائمة بداخل مقصورة بجسم سيدة و رأس أرنب بري بأذنيه الطويلتين و كتب أعلاها نص يقرأ:-

"nhm-<sup>c</sup>3wjt hrj st wrt"

أي "نحم عاويت <sup>٩٥</sup>، التي على المكان المقدس" و تعلق المقصورة المصلصلة بشكل رأس الإلهة حتحور و من خلفها المعبود *wn.p3* (ونبي) (شكل ٤١) <sup>٩٦</sup>، و ذلك المعبود *wn.p3* <sup>٩٧</sup>، الذي أشارت إليه نصوص التوابيت على أنه ابن لجحوتي <sup>٩٨</sup>، و هنا يتأكد رأي كاتب الرعامسة الذي أشار فيه أنه رأي ونوت في تحولاتها. و بالتالي اتخذت هما نحمت عاوي دور ونوت.

ثالثاً: إلهة الغرب

صورت إلهة الغرب على تابوت لرجل مجهول الاسم عشر عليه في الخبيئة الثانية للدير البحري عصر الأسرة الحادية و العشرين بشكل جسم سيدة و رأس الأرنب البري بأذنيه الطويلتين واقفة في حالة سير و تمسك بكلتا يديها ثعبان رأسه أمامه و الذيل في الخلف و لقبته بـ "سيدة الغرب السرية" ، و يقف خلفها إله ر بما يكون رفيقها بشكل جسم إنسان و رأس أرنب بري واقفاً في حالة سير و يمسك بصولجان ال *w3s* و يشير النص إلى:



*nbt imtt šst3 ink iry-<sup>c</sup> nw dw3t pri*

أي "سيدة الغرب السرية ، أنا حارس بوابة الغرب المبعث" الخارج" (شكل ٤٢) <sup>٩٩</sup>. وقد تُلقت ونوت بلقب *hnwt sb3w nw dw3t* "أي "سيدة بوابات الغرب" <sup>١٠٠</sup>، كما أنها اتخذت لقب "المنقيظة" أي الحارسة في لقب *rst-nfr<sup>c</sup>3t* <sup>١٠١</sup>، و هذا يؤكد ارتباط دور الحراسة الذي تقوم به إلهة الغرب برأس الأرنب.

\*المعبودات بشكل الأرنب المذكور

هناك العديد من الآلهة أو المعبودات الثانوية التي استخدمت في أسمائها القيمة الصوتية (*wn*) مثل المعبود "ونبي" *wn.p* ابن الإله جحوتي و أحد آلهة الأشمونين (شكل ٤١) ، و معبود يدعى *wn wn* أو *wny* <sup>١٠٢</sup>، وكذلك *wn m int* <sup>١٠٣</sup>، أو





<sup>٩٥</sup> حيث كتب اسمها بهذا الشكل على العديد من الآثار راجع ;

A. Pierre Zivie, *LÄ VI* (1982), 391.

<sup>٩٦</sup> Davies, *Hibis III* (1953), pl. 4. V, 11.

<sup>٩٧</sup> Wb, I (1971), 319-4.

<sup>٩٨</sup> R. O. Faulkner, *The Ancient Egyptian Pyramids Texts*, Vol. 11 (1977), 16.§127.


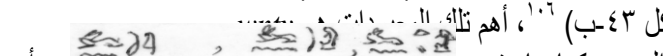

"...I'm a Child of wnpy, Son of dhwtj"

<sup>٩٩</sup> E. Chassinat, *La Seconde Travaillie de Dier El Bahari (Sarcophages)-CG.6001-2029* (Cairo, 1909), 56, fig. 36 =CG. 6016.

<sup>١٠٠</sup> C. Leitz, *Lexikon der Ägyptischen Götter III* (2003), 41. A.

<sup>١٠١</sup> C. Leitz, *Ibid* (2003), 141, 4, S.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

<sup>١٠٤</sup> ، وكذلك أحد الأشكال التي ظهرت في كتاب *imy-dw3t*  *wn wr* الساعة الثانية عشرة و يدعى *wnw* و اتخذ مخصص الطفل (شكل ٤٣-أ) <sup>١٠٥</sup> ، و أحد القروذ المتعبدة للشمس الساعة الثانية عشرة *wn-t3* (شكل ٤٣-ب) <sup>١٠٦</sup> ، أهم تلك الأشكال  <sup>١٠٧</sup> ، أي المدمر كما جاء في نصوص *Emerance* و حار / من / أهم أدواته السكين و صفاته " المشرق "  و قد اتخذ مخصص ثعبان يعلوه سكاكين أو شكل الإله ستخ أو مخصص الأسد <sup>١٠٩</sup> ، و أخيراً قد ظهر الإله "جب" في أحد مناظر مقبرة الملك رمسيس السادس بشكل جسم انسان و رأس أرنب <sup>١١٠</sup> .

**أولاً: المعبودون نفر**

يعتبر المعبودون نفر *wn nfr/Gr.Onophoris* أو وون نفر *wnn nfr* وريث جب و شو و حاكم الأبدية و سيد العدالة (شكل ٤٤-أ-١) <sup>١١١</sup> ، وكتب كذلك بشكل أرنب يقف على أرجله الخلفية و يمسك بالأمامية علامة نفر من معبد دندرة (شكل ٤٤-أ-٢) <sup>١١٢</sup> ، قد رسم بشكل الجزء العلوي من علامة نفر *nfr* الذي يلتف حول علامة *wn* بشكل الزهرة الرباعية من معبد دير الشلويت (شكل ٤٤-أ-٣) <sup>١١٣</sup> . و قد ارتبط هذا المعبود بالإله أوزير ليصبح "أوزير وون نفر" <sup>١١٤</sup> . أي أوزير الطيب (الشاب) أو طيب الخلق <sup>١١٥</sup> .

<sup>102</sup> Wb, I (1971), 310/3, 318, 1-9.

<sup>103</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen* (1976), 177; A. E. W., Budge, *The Egyptian Book of The Dead (Egyptian Texts)* (1976), 24, pl. VI, Ch. LXXII.

<sup>104</sup> E. Hornung, E. Staehelin, op.cit (1976), 116.

<sup>105</sup> E. Hornung, *Das Amduat, Die Schrift des Verborgenen Raumes* (1963), 197, Nr. 841.

<sup>106</sup> E. Hornung, *Ibid* (1963), 4, Nr. 7.

<sup>107</sup> Wb, I, 325/13.

<sup>108</sup> R. O. Faulkner, *Ancient Egyptian Pyramid Texts* (Oxford, 1969), 125. : "O Knife of the castrator, O Shining one, wnty, O Sailor who was his garment for day-vok".

<sup>109</sup> Wb, I, 325/14, N., sp.

<sup>110</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen* (1976), 114.

<sup>111</sup> C. Leitz, *Lexikon de Ägyptischen Götter* III (2003), 139, 140, 141; Wb, I (19741), 311; E.W. Budge, *The Egyptian Book of The Dead, Egyptian Texts* (1967), Ch.XI, pl. II, 8, 254; E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen und Andere Siegelamulette* (1976), 177.

<sup>112</sup> F. Daumas, *Valeus Phonétiques Des Signes Hiéroglyphique D'époque Gréco-Romaine* Tom. I (Muntpellier, 1988), 211/15 (2763b).

<sup>113</sup> F. Daumas, *Ibid*, Tom. II (1988), 429/697 (1811).

<sup>114</sup> N. de G. Davies, *The Temple of Hibis in Kharga Oasis* (11953), pl. 3-VI.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

و كذلك أوزير ون نفر صادق الصوت (المنتصر) *wsir wn nfr m3<sup>c</sup> hrw* أو سيد المنتصرين *wsir wn nfr nb m3<sup>c</sup> hrw* <sup>١١٦</sup> ، و كذلك ارتبط ذلك الأرنب ون نفر بدفن الإله أوزير لقب بـ:

*Wn nfr hnty pr-krst wsir*

أي "الذي أمام بيت الدفن (مقبرة) أوزير" <sup>١١٧</sup> ، كما أُضيف إلى لقبه "القافز" و كانت أحد صفاته "الذي يقفز مثل الأرنب عند شروق الشمس" <sup>١١٨</sup> ، حيث تصل سرعته إلى ٧٠-٥٥ كم /ساعة <sup>١١٩</sup> ، تدل بل تؤكد نقوش المقصورة الأوزيرية في معبد دندرة الذي صور فيها إله بشكل جسم إنسان ملفوف كأنه مومياء و الذراعين وضع أوزير و رأس أرنب بأذنيه القمعيّتين الطويلتين ، أنه أحد صور الإله أوزير ون نفر و قد تلقب بـ *nswt bity wsir wn nfr m3<sup>c</sup> hrw* أي "ملك الشمال و الجنوب أوزير ون نفر صادق الصوت" (شكل ٤٤-ب) <sup>١٢٠</sup> ، و من نفس المقصورة الأوزيرية بمعبد دندرة صور الإله أوزير جالساً بشكل جسم انسان و رأس أرنب و يمكس السكاكين بكلتا يديه أمام تاروت التي تستند على علامة *hpr* الجعران ، و النص المصاحب له يقرأ:

*I3t I2 (md snw) dd mdw nw i3t wsir wt.y nty wnw*

أي "التل الثاني عشر ، ابتهاج إلى تل أوزير (المسمى) وتي الذي في هرمبوليس" (شكل ٤٥) <sup>١٢١</sup> ، و ربما هذا هو الفصل ١٤٩ من كتاب الموتى. كما صور أوزير ون نفر ماع خرو في معبد إدفو بشكل جسم إنسان و رأس أرنب يمكس صولجان *w3s* أمام الملك الذي يقدم له الخبز (شكل ٤٦) <sup>١٢٢</sup> ، و هذا يدل على أن أوزير ون نفر (المتوفى) أتخذ شكل الأرنب أو ارتباط الأرنب بكلا من أوزير و هرمبوليس.  
ثانياً: تصوير الإله الأرنب المذكور على التوابيت (عصر الأسرة الحادية و العشرين)

<sup>115</sup> J. Gwin Griffiths, "Osiris", *OEA.E.2* (2001), 618; J. Gwin Griffiths, "Osiris", *LÄ IV* (1982), 624 f; Robert A. Armour, *Gods and Myths of Ancient Egypt* (1995), 42-44; C. Leitz, *Lexikon der Ägyptischen Götter III* (2003), 139.

<sup>116</sup> C. Leitz, *Ibid III* (2003), 140-M.5; S. Cauville, op. cit. (1997), pl. X-197, p. 61, 19, 28, 54, 305, 307; P. du Bourguet, *Le Temple de Deir al-Médine*, *MIFAO 21* (2002), 36, 116, 118, fig. 34.

<sup>117</sup> C. Leitz, op. cit. (2003), 139.

<sup>118</sup> E. A. Budge, *The Mummy, A Hand Book of Egyptian Funerary Archaeology* (New York, 1989), 387/10; E. A. W., Budge, *The Egyptian Book of The Dead, Egyptian Text* (1967), pl. CXXII;

والاس بدج ، آلهة المصريين ، ترجمة محمد بيومي (١٩٩٤) ، ٤٤٩ .

<sup>119</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen* (1976), 114.

<sup>120</sup> S. Cauville, op. cit., X/2 (1997), pl. X197; XI (1997), 359 (99.h, 100).

<sup>121</sup> S. Cauville, op.cit. (1997), X2, pl. X203; X1, 372-XIII (219: 221).

<sup>122</sup> E. Chassiant, *Le Temple De'Edfou Tom Dixème*, *IFAO* (1960), pl. CXLV-Paroi ou-est 1<sup>re</sup> section.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

يشير تصوير الأرنب بشكل جسم إنسان رأس أرنب بأذنيه الطويلتين إلى الأرواح الخيرة أو الشريرة *demons* في العالم الآخر و التي تحرس بواباته ، و بدأ في الظهور منذ عصر نهاية الدولة الحديثة<sup>١٢٣</sup> ، حتى نهاية العصر المتأخر و بداية العصر البطلمي ، حيث ظهر الجعران برأس أرنب على تابوت المدعو "أيوف عا" في أبو صير<sup>١٢٤</sup> ، هذا يدل على العلاقة القوية بين الأرنب و الجعران ، حيث زخرفت أرضية الجعران بنقوش تدل على وجود الأرنب البري مرتبطاً بالإله رع أو الحياة ، كما ظهر ذلك على قاعدة جعران من الاستياتيت ، حيث نقش من أعلى إلى أسفل شكل الأرنب الرابض أمامه دائرة تمثل قرص الشمس بينهما شكلين أعلى و أسفل تمثلان رأس الإله حتحور على علامة الذهب "حتحور الذهبية" (شكل ٤٧-أ)<sup>١٢٥</sup> ، و جعران آخر رسم عليه أرنب في حالة سير و من خلفه قرص الشمس (شكل ٤٧-ب)<sup>١٢٦</sup> .

### (أ) الإله حارس الغرب

و قد سبق الإشارة إلى الإله الأرنب الذي يخرج و يحرس البوابة و ظهرت أمثلة لهذا الشكل في العالم الآخر على التابوت رقم CG.6016 (شكل ٤٢).

### (ب) الإله الذي في الغرب

منظر على تابوت نس خونسو رقم CG.6024 بالمتحف المصري ، يمثل آلهة الغرب الذين يحرسون بواباته ، و منهم إله بشكل جسم إنسان و رأس أرنب بري يمسك بالثعابين من عند الرأس ، يجلس بداخل مقصورة مع إله ذو رأس ثعبان مزدوج ، و قد زينت المقصورة بحيات الكوبرا و كتب بداخلها :

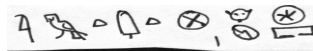
*Ntrw imyw dw3t 3wt*

أي "الآلهة الذين في بوابات الغرب" (شكل ٤٨)<sup>١٢٧</sup> .

### (ج) الإله الذي على قمة الغرب

منظر على تابوت بادي أمون بالمتحف المصري CG.6020-B يمثل أحد الآلهة الحارسة بشكل جسم إنسان مكفن و رأس أرنب بري خلف إلهة برأس تماسح ، و يجلس هذا الإله بداخل مقصورة يعلوها حيات الكوبرا و على الجانبين خمسة علامات للهب *sdt* و يلقب بـ

*i3m.t hrj tp dw3t*



أي "الخيمة (المقصورة) التي على قمة الغرب" (شكل ٤٩)<sup>١٢٨</sup> .

<sup>123</sup> Patrik F. Houlihan, "Hare" *OEA 2* (2001), 81.

<sup>124</sup> B. Ladislave, "Recent Work in The Tomb of Iufaa at Abusir", *Eighth International Congress of Egyptologists, Abstracts of Papers, IAE* (Cairo, 2000), 26.

<sup>125</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen und Andere Siegelamultte aus Basler Sammlungen* (Maniz, 1976, Nr. 678, taf. 75, 352f.

<sup>126</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Ibid* (1976), Nr. 770, taf. 86, 343f.

<sup>127</sup> E. Chassinat, *La Seconde Trouaille de Dier El Bahari* (1909), pl. XIII-8=CG. 6024.

<sup>128</sup> E. Chassinat, *Ibid* (1909), 62, fig. 42, pl. VII-B.

(د) الإله سيد الرعب

منظر على تابوت المتحف المصري CG.6060 للمدعو خونسو أيوف عنخ بالدير البحري تمثل إلهًا واقفًا بشكل المومياء المكفنة في لفائفها و رأس الأرنب بأذنيه الطويلتين ، ثم ثعبان ذو رأسين ، و يلقب هذا المعبود " nb hrj.t " ،<sup>١٢٩</sup> بـ "سيد الرعب" (شكل ٥٠) .<sup>١٣٠</sup>

(هـ) منظر من تابوت المدعو "باي نجم" CG.6104 مصور على الغطاء من الداخل، يمثل إله جالس على الحصير ، و يظهر الجلد المبرقش في الوجه و الأذن، يمسك بكلتا قبضتيه السكين (شكل ٥١) .<sup>١٣١</sup>

(و) منظر على تابوت بادي آمون بالمتحف المصري يصور إله بشكل أرنب جالساً القرفصاء في وضع تحفز ، و ينفث من فمه ثعبانًا مجنحًا . الملاحظ أنه يجلس على مائدة قرابين أسفلها علامة *sm3 t3wj* أي توحيد الأرضيين و يشير النص إلى:

*imy pr dw3t* أي "الذي في الغرب" (شكل ٥٢) .<sup>١٣٢</sup>

ثالثًا : الأرنب البري على البرديات

ظهر الأرنب البري البرديات منذ عصر نهاية الدولة الحديثة و خلال عصر الأسرتين الحادية و العشرين و الثانية و العشرين كأحد المخلوقات السحرية التي خلقها رع كي تحمي الشمس و تحرس بوابات العالم السفلي أثناء مروره في رحلته الليلية، و يتم التعرف على تلك المخلوقات بواسطة جلوسهم في المقاصير التي يعلوها الحيات و السكاكين التي يحملونها في أيديهم<sup>١٣٣</sup> ، و على رأسهم ذلك الإله الذي صور برأس الأرنب يقف أو يجلس في وسط مجموعة من الآلهة الحراس، كأنه جزء منهم جميعًا خاصة في كتاب الموتى الفصول ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،<sup>١٣٤</sup> و لعل من أهم تلك المناظر هو المنظر الذي يصور الآلهة الأرنب واقفًا بشكل مومياء و رأس أرنب ممسكا بالسكين، ويقبض بفمه على حيه رأسها الى

<sup>129</sup> Wb, V, 355; A. Gardiner, *Egyptian Grammer* (1977), Aa. 19.

<sup>130</sup> A. Niwiński, *La Seconde Trouvaille de Dier El Bahari* (Sarcophages), I (Le Caire, 1996), 85, Fig. 68.

<sup>131</sup> A. Niwiński, *Ibid* (1996), fig. 49.C, 64, 65.

<sup>132</sup> A. Niwiński, *The Second Find of Deir El Bahari* (Coffins), Vol. II (Cairo, 1999), 62, fig. 91-B.

<sup>133</sup> D. Meeks, "Demons", *OEAEl* (2001), 377, 378; E. Grasfe "Unut", *LÄ VI* (1987), 86D f./8; Boser, *Pap. Leiden VIII*, taf.2; Y. Koenig, *Magie et Magiciens Dan L'Egypte Ancienne* (1995), 145, 146; M. Lurker, *Götter und Sympole der Alten Ägypter* (1991), 77.

<sup>134</sup> *Pap. Cairo-Mus JE. 95659, 95650, 95655, 95647.....*, Cairo 25, 67; R. O. Faulkner, *The Egyptian Book of The Dead The Book of Going Forth by Day* (1998), pl. II, 120, 121; E. Hornung, *Das Totenbuch der Ägypter* (Zurich, 1979), 502-507.



## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

أعلى مع سته من الإلهة الأخرى صورت برأس ابن اوى ،تمساح ،كبش،اسد، ثم ابن اوى (شكل ٥٣) <sup>١٣٥</sup> ، أو انه صوره خلط بين القط والأرنب راجع (شكل -٢٨-ب) صور الارنب البرى يقوم بالقضاء على الثعبان "عبب" <sup>١٣٦</sup> ، وهو بذلك يحل محل قط رع الذى يدافع عن رع (الشمس)، وهو يقطع رأس الثعبان الذى يمثل الظلام كما جاء فى الفصل السابع عشر من كتاب الموتى <sup>١٣٧</sup> ، او ربما يأتي كرمز للاله أوزير ، حيث يقوم احد آلهه الغرب باصطحاب آله برأس الارنب الى بوابات العالم الاخر دون ان يمسك بالسكاكين او الثعابين (شكل ٥٤) <sup>١٣٨</sup> .

### \* مناظر كتاب الموتى كالتالى

أ- الفصل ١١٠ من كتاب الموتى :-

رسم على البردى الفصل ١١٠ من كتاب الموتى برديه أنى (المتحف البريطانى) المتوفى واقفا رافعا ساعديه فى وضع العبادة أمام ثلاثة آلهة جالسين ، الاول رأس الارنب بتفاصيل الأذن والوجه والشعر على جانبي الوجه والثانى ثعبان والثالث ثور، ثم الإله جحوتى .وقد كتب بالهيريوغليفية 2 psdt اى التاسوع الثانى (شكل ٥٥) <sup>١٣٩</sup> . ويظهر الآلهه الارنب كما لو كان واحدا من مجموعه تشرف على العالم السفلى ، كما فى برديه Berlin.3008 ، حيث صورت المتوفاة تقف فى حاله تعبد امام ثلاثة آله جالسين على مقصورة أمام مائدة قرابين وكل منهم يمسك ريشه العدالة اولهم براس الارنب (شكل ٥٦) <sup>١٤٠</sup> ، وثم العديد من البرديات بمتحفى اللوفر والمصرى التى صورت هذا المنظر المميز بالفصل ١١٠ من كتاب الموتى <sup>١٤١</sup> .

ب - الفصل ١٢٦ من كتاب الموتى:-

<sup>135</sup> A. Niwiński, Studies on The Illustrated Theban Funerary Papyri of The 11<sup>th</sup> and 10<sup>th</sup> Centuries .B.C., *OBO* 86 (1989), 153-155,fig.46

<sup>136</sup> Cario Mus .JE .51946 .

<sup>137</sup> E.Hornung , *Das Totenbuch* (1979) ,96ff,a66.89 ;E.A.W .Budge, *The Book of The Dead Egyptian Texts* (1967),280;Y.Koenig,op.cit.(1995), 189;E.Hornug, *Tal Der König ,Die Ruhestäüder Pharaonen* (1995) , 108;R.O Faulkner, *The Egyptian Book of The Dead* (1998), pl.10;E.A.W. Budge , *The Egyptian Book of The Dead , The Papyrus of Ani ,Egyptian Text* (London,1967),280, Ch .17 and Pap .of Dublin ,Pap. of Hunefer ,pl.x..

<sup>138</sup> A.Niwiński , *OBO*,86(1989),fig.25,pap.Cairo 67.

<sup>139</sup> R.O.Faulkner, op.cit.(1998), pl.34.,262,26.

والاس بدج ، كتاب الموتى الفرعونى عن برديه انى بالمتحف البريطانى ، ترجمه فيليب عطية والاس (١٩٦٧) ، ١١٣ ; بدج الهه المصريين (١٩٩٤) ، ٤٩٨،٤٩٩ .

<sup>140</sup> A.Ermen,A *Handbook of Egyptian Religion ,Translated by A.S. Griffith* (London ,1907), 927,fig.56.

<sup>141</sup> P.Barguet ,*Les Livre Des Morts Des Anciens Egyptiens* (Paris ,1967),144 ; A.Piankoff,op.cit (1957),NR.10,11,12.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

أن أندر مناظر التعويذة ١٢٦ من كتاب الموتى والمعروفة " ببخيرة الذهب " <sup>١٤٢</sup>، هو ما يمثل اله بشكل رأس الارنب واقفا متجها الى اليمين نحو بحيرة الذهب ممسكا بالسكين في وضع افقى باليد اليمنى، بينما يشير باليسرى الى بحيرة الذهب، وقد رسم أربعة قرود على الاركان وبينهم الى أعلى وأسفل عدد اثني عشر شعلة ( علامة الذهب)، موزعة ست علامات الى اعلى وسته آخرين الى أسفل (شكل ٥٧) <sup>١٤٣</sup>.

ج - الفصل ١٤٥ من كتاب الموتى :-

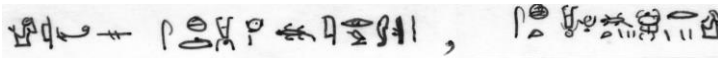
صور الاله الارنب في كتاب الموتى واقفا ممسكا بالسكين أمام مقصورة يعلوها السكاكين بينما يقف المتوفى *Tjmm3* أمام هذه المقصورة في حاله تعبد (شكل ٥٨) <sup>١٤٤</sup>.

د - الفصل ١٤٦ من كتاب الموتى :-

برديه حورى بمتحف كليفلاند حيث صور سته عشر مقصورة في صفيين ، تمثل المقصورة قبل الأخيرة مدخل بوابة تعلوها حيات الكبرى، يجلس بداخلها اله برأس أرنب بأذنيه الطويلتين والشعر حول وجهه وممسكا بسكين (شكل ٥٩) <sup>١٤٥</sup>.

هـ- الفصل ١٤٧ من كتاب الموتى :-

صورت بردية أنى بالمتحف البريطانى سبع بوابات لكل بوابة حراسها ، تمثل البوابة الاولى مدخل يعلوه علامتى الحياة والقوه والثبات واسفله ثلاثة آلهة جالسين، اولهم بشكل رأس الارنب ويمسك بالسنابل ( رمز الخصوبة والخضرة ) حيث لقب ب" حارسها معكوس الوجه متعدد الاشكال والصور"



شكل (٦٠- أ) <sup>١٤٦</sup>،

وكذلك على البوابة رقم سبعة حيث يجلس الاله الارنب فى المقدمة ولكن يمسك بالسكين

<sup>142</sup> M . Elweshaly, Studing Representation of Flame Lake in Egyptian Underworld , *IX<sup>e</sup> Congrès International des Egyptologues* (2004),fig.1-16 .

<sup>143</sup> Pap.Cairo Mus.25,of Nsyphantawy ; A. Niwński ,*OBO* 68(1989), Cairo.25; A.Piankoff , N. Rambova , *Mythological Papyri Texts , Boliongen Series XL* ,( New York , 1957),25.

<sup>144</sup> P.Barguet ,op.cit.(1967) ,196 Ch .145 ,Pap.de Tjenna.

<sup>145</sup> L.M.Berman ,J.K.Boha,*Catalougue of Egyptian Art ,The Cleveland Museum of Art* (New York , 1999) , 271,272 ,No.281 .

<sup>١٤٦</sup> والاس بذج ، كتاب الموتى الفرعونى من برديه انى ترجمه فيليب عطية (١٩٦٧) ، ١٤٣ R.O. Faulkner , *The Egyptian Book of The Dead* (1998) , Pl .II .Ch.147 ,PL .II., 120 Ch.144;

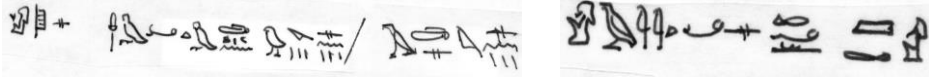
حيث ان هذا الفصل هو جزء مكمل للفصل ١٤٤ ويدل النص على ان هذه بوابات خاصة بقاعه الاله اوزير.

"O You Gates, O you Who Keep The Gates Because Of Osiris ... "

- E.A.W Budge ,*The Book of The Dead ,Egyptian text* (1967),291,Ch .1147 /10 ,PL .XI.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

(شكل ٦٠- ب) <sup>١٤٧</sup>، ويوضح هذا الفصل انه يبدأ بالقمح وسنابله وينتهي كذلك به والهدف يظهر في نهاية هذا الفصل " لتجهز لى جميع الطرق التى تؤدى اليك" ومن هذا تتضح الوظيفة الهامة لهؤلاء الإلهة الحراس بفتح الطرق وتسهيلها أمام المتوفى، أن اولهم " الحارس" ثم " المراقب" .



و *sh m .t m dsw. S3w (t) .s c3 m3c- hrw* <sup>١٤٨</sup>، اى "اسم حارسها القوي بسكاكينهم" و مراقبها " صادق الصوت العظيم" عامع خرو" وهى أحد صفات ون نفر <sup>١٤٩</sup> .

و - الفصل ١٤٨ من كتاب الموتى :-

ونفس المنظر مكرر للاله الارنب جالسا بداخل بوابة من برديه" نستى تانبت تاوى" ممسكا بالسكين

١٥٠

ز- الفصل ١٤٩ من كتاب الموتى :-

منظر من برديه برلين وترجع الى العصر اليونانى الرومانى وتمثل الاله الارنب جالسا بشكل جسم مومياء ورأس الارنب يمك بكتنا يديه سكتنين أمام العلامة الهيروغليفية *ih* أو ربما علامة *s3*، ثم الإلهة تاورت بشكل انثى فرس النهر وعلى ظهرها جلد التمساح واقفه وتفتح فاهها وتستند على علامة الجعران *hpr* (شكل ٦١) <sup>١٥١</sup> .

التمائم بشكل الارنب البردى والغرض منها

تعتبر التمام بشكل الارنب البرى من التمام الهامة التى بدأت بالظهور منذ نهاية عصر الدولة القديمة وبداية عصر الانتقال الاول، فكثرت استخدامها فى عصر الدولتين الوسطى والحديثة، ثم أصبحت أكثر شعبيته فى خلال العصر المتأخر واستمرت فى العصر اليونانى والرومانى وكانت تصنع من الفيانس أو العقيق أو العاج

١٥٢

والاس بدج، المرجع السابق، ١٩٦٧، ١٤٨، ١٤٧.

R.O. Faulkner op. cit, pl II .

<sup>148</sup> E.A.W Budge , op.cit (1967),62.Ch.147,294.

<sup>149</sup> C.Leitz ,op.cit (2003) ,140(m.5).

<sup>150</sup> A.Piankoff ,N.Rambova , *Mythological Papyrus* (New York ,1957), 97, 99,103 .

<sup>151</sup> P.Barguet , *Lé Livre de Morts* (1967), Ch.149 , 212 ; E.A.W .Budge, *The Mummy* (New York,1989 ) ,Pl.XVII ,PL.239 . BM. No .10558; E.Hornug ,*Das Totenbuch* (1979),315,Abb.75; R.O.Faulkner ,op.cit (1998) ,The Chapters of Comprising The Theban Recension of The BD. *Which do not Appear in The Pap .of Ani*, 121,122.

<sup>152</sup> W.F.Petrie , *Amulets, Illustrated by Egyptian College* (London ,1914),44 ; C.Andrews ,*Amulets of Ancient Egypt* ,BM(London ,1994),63 ;E.Brunner-traut ,”Häse” *LÄ II* (1977),1033f.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

والغرض من هذه التماثم مازال غير مؤكد ويرى البعض انها ترمز الى اعاده وكثره الاجيال *regenerations*<sup>153</sup> ، خاصة ان الالوان اخضر وازرق تدل على الخصوبة والنماء والنمو<sup>154</sup> ، اننها ترمز الى المعبود اوزير ون نفر<sup>155</sup> ، فهي ربما ايضا تمثل المعنى السحري للتماثم بشكل عام<sup>156</sup> ، حيث تم تصنيفه تبعاً للتصنيف الرابع لبتري<sup>157</sup> . نظراً لأنه من حيوانات الصحراء الرشيقة التي لها القدرة على الهرب ويقال انه ينام وعيناه مفتوحتان ، وكان الغرض الاساسي لهذه التماثم في الحياة هي القدرة على الاخصاب وسرعه الحركة وتعدد الاجيال بينما الهدف من توجدها بعد الموت هي انها تعطي المتوفى القدرة على البعث واعاده الولادة في العالم الاخر<sup>158</sup> .

أما بالنسبة لتصنيف بتري الخامس فهو يضع التماثم الحيوانية بشكل الألهة في .  
(*phyloctic protective Category*) ، او انها تحت تصنيف (*Homophonic category*) وهي أن الافراد يتمنون ان يكون لهم نفس صفات الحيوانات المؤلّهة في العالم الاخر<sup>159</sup> .  
أمثله من التماثم او الخرزات بشكل الارنب البري

أ - مجموعه تماثم صغيره من العاج او الفخار او الفيانس ترجع الى عصر نهاية الدولة القديمة عثر عليها في قاو و البداري التميمة الاولى بشكل أرنب رابض ومثقوب من الامام ، يظهر الكثير من التفاصيل (شكل ٦٢)<sup>160</sup> ، ثم تميمة اخرى لارنب جالسا بذيل قصير وأذن صغيره وثقب التعليق الى الجانب ( شكل ٦٣)<sup>161</sup> ، وكذلك بشكل خرزه لارنب صور رابضاً على قاعدة والثقب الى اعلى (شكل ٦٤)<sup>162</sup> ، واخيراً هذه التميمة من العاج والتي ترجع الى عصر الاسرة السادسة من مقبرة رقم ٦٩٦ من قاو والتي تمثل ارنباً رابضاً بأذنيه وذيله القصير (شكل ٦٥)<sup>163</sup> .

<sup>153</sup> Patrik F.Haulihan "Häse".*OEAЕ* .II(2001),80;C.Andrews,"Amulets "*OEAЕ* I (2001),77.

<sup>154</sup> A.Kurth , "Amulet" , *LÄI* (1975), 234 ; J.Lefebvere ,*JEA* 35 (1949),42.

<sup>155</sup> E.A.W .Budge , *The Mummy* .(New York .1989) . 387 /10 ; W.F Petrie ,*Amulets* (1914),44.

<sup>156</sup> Patrik F.Houlihan , *The Animal World of The Pharaohs* (1996) , 70 ; A.Kurth ,*LÄI* (1975),232,233.

وخاصة ان بعض أشكالها جاءت في كتاب الموتى الفرعوني وتساعد الموتى في العالم الاخر للحصول على الراحة والسعادة ، خاصة ان اللون الاخضر يشير الى الحياة واعاده الولادة من جديد والخضره والخصوبة أن اغلب التماثم جاءت من المقابر ولها وظيفة الحماية والحراسة ; C.Andrews, *OEAЕ* I (2001) .75.

<sup>157</sup> W.F. Petrie , *Amulets* (1914) ,83-137 0.

<sup>158</sup> C.Andrews, *Amulets* (1994) ,.64 ; C.Andrews , *OEAЕ* 2 (2001) , 80.

<sup>159</sup> C.Andrews, *OEAЕ*.2 (2001) ,81; A.Kurth ,*Amulets LÄI* (1975) ,233 Class V ; W.F.Petrie ,*Amulets* (1914), 138-261 .

<sup>160</sup> G.Brunton ,*Ibid* ,pl.XCV.28-D.3 .

<sup>161</sup> G.Brunton ,*Ibid* ,pl.XCV.28-3.

<sup>162</sup> G.Brunton ,*Ibid* ,pl.XCV.28- 3 .

<sup>163</sup> G.Brunton ,*Qau and Badari* I (1927) , pl .XIIV.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

ب - شكل تمثال صغير لارنب برى من الفيانس رابضا والاذنين مستقرتين على الظهر عثر عليه فى اللاهون بمتحف برلين من الاسرة الثانية عشر ، وطوله ١٢ سم (شكل ٦٦) <sup>١٦٤</sup> ، او بشكل الغطاء من البرونز <sup>١٦٥</sup> .

ج - تمائم مجموعه بترى بشكل الارنب :-

توجد مجموعه كبيره فى متحف مجموعه بترى تحت رقم ٢١٣ حيث تضم تميمه بشكل الارنب رابضا باذنين طويلتين كبيرتين ممتدة أعلى الظهر من الفيانس الاخضر الفاتح المزجج (شكل ٦٧) <sup>١٦٦</sup> ، و اخر من الفيانس الاخضر الباهت (شكل ٦٨) <sup>١٦٧</sup> ، وكذلك من الفيانس الاخضر وعددهم اثنان وعشرون <sup>١٦٨</sup> ، وكذلك مجموعه من الفيانس الازرق وعددهم سبعة عشر (شكل ٦٩) <sup>١٦٩</sup> ، ومجموعه من الفيانس الفاتح <sup>١٧٠</sup> ، ثم واحده من الفيانس الاصفر المزجج وواحده من العقيق <sup>١٧١</sup> .

د - مجموعه المتحف المصرى :-

تشبه المجموعة السابقة بشكل الارنب الرابض وأذنتين طويلتين ملتصقتين بالجسم فيها ثقب التعليق وذيل قصير صنعت من الفيانس الازرق الشاحب المزجج طولها ٦،٣ سم ، الاذنان على الظهر (شكل ٧٠) <sup>١٧٢</sup> . تميمه من الفيانس الازرق المائل الى الاخضرار الباهت طولها ٢،٢ سم لارنب برى كالسابق (شكل ٧١) <sup>١٧٣</sup> ، وتميمه اخرى بشكل الارنب كالسابق من الفيانس الاخضر اكتشفت بالقرب من الاهرامات عام ١٨٩٣ خشنا الصناعة <sup>١٧٤</sup> . وأخيرا تميمه بشكل أرنب من الفيانس الازرق المائل الى الاخضرار طولها ٤،٢ سم (شكل ٧٢) <sup>١٧٥</sup> .

هـ- متحف المتروبوليتان :-

وبنفس الاسلوب الفنى والتقى لصنع التمائم ، توجد تميمه بالمتحف بكثير من التفاصيل خاصة الاذن والساقين الأماميتين والذيل الصغير (شكل ٧٣) <sup>١٧٦</sup> .

<sup>164</sup> Patrik F.Houlihan ,*The Animal World of The Pharaohs* (1996) ,70 fig .51

<sup>165</sup> G.Roeder ,*Agyptischen Bronzefiguren* ,Berlin (1956) § 5006,taf.54.e

<sup>166</sup> W.F.Petrie,*Amulets*,pl.XXXVIII , NO .213 ,P.44.

<sup>167</sup> Petrie, Ibid ,.44,No 213-b.

<sup>168</sup> Petrie ,Ibid ,.44,No 213-b-2.

<sup>169</sup> Petrie ,Ibid, 44,No 213-c.

<sup>170</sup> Petrie, Ibid, 44,No.213 e .

<sup>171</sup> Petrie, Ibid, 44.

<sup>172</sup> M.G.Reisner, *Amulets II, Câtalogue Général du Musée du Caire* (1958), 5, pl. II, XXI-CG.12566.

<sup>173</sup> G.Reisner , pl .XXI –CG.12567.

<sup>174</sup> Ibid.,5, CG.12568 , JE .30355.

<sup>175</sup> Ibid.,5, pl.II, CG.12569.

<sup>176</sup> Patrik .F.Haulihan, *OEAЕ 2* (2001) , 81=MMA.44.425.

و - المتحف البريطاني :-

تميمه بشكل الارنب من الفيانس المزجج الاخضر الشاحب، صور رابضا على قاعدة وله أذن طويلة نسبيا، ويوجد ثقب مستدير ما بين الظهر والأذنين من العصر الصاوى طولها ٤,٤ سم (شكل ٧٤) <sup>١٧٧</sup>، وبفس الشكل السابق تميمه ذات أذن طويلة نسبيا صنعت من الفيانس المزجج ، عثر عليها في تل بسطه وقد

علق عليها *E. Naville* بأنها *Hare god*

(شكل ٧٥ - أ) <sup>١٧٨</sup>. وحديثا عثر على مجموعه من التمائم من الفيانس الازرق بجانب الجدار الجنوبي لمقبرة الملك حور محب بسقارة *burial 99/4B* ومنها تميمه بشكل أرنب رابض ومثقوب من أعلى الظهر بين الأذنين والجسم ويرجع الى حوالى ٤٥٠ ق. م. (شكل ٧٥ - ب) <sup>١٧٩</sup>.

### الخاتمة

\* أتضح من البحث الاتى: أن الارنب البرى يعيش فى البيئة المصرية منذ العصر الحجري القديم الاعلى <sup>١٨٠</sup> وان كان التمثال الصغير المصنوع من العظم والذى يرجع الى عصر مرمده ٢ يمثل ارنب برى (شكل ٢٠) ، فيكون بذلك من أوائل التماثيل الحيوانية لهذه الفصيلة القاضمة والتي صنعت كطوتم للالهة منذ عصور ما قبل الاسرات وهذا أيضا يدل على الأهمية الدينية لهذا الحيوان .

\* ان أهم المعبودات التى اتخذت شكل الارنب البرى المؤنث هى "نوت" وان كانت كتبت بمخصص سيده أو حية غالبا (شكل ١٥، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٥) ويبدو انها أقدم من "حج ور" فى هرم موبوليس ، وقد تعاونت مع حجوتى والثامون والثعبان الكونى فى خلق العالم ومن ثم فقد تُلقت بلقب "km3t" أى الخالقة <sup>١٨١</sup>، وبذلك تكون البدايات الأولى لتلك الإلهة ربما حيه ؟

\* رسمت ونوت نحمت عاوى بشكل سيده نائمة على سرير ذو أربعة توائم أو بداخل مقصورة أو تابوت. فهل هى فى حاله موت ؟ أو تتخذ هذا الوضع للتحول من سيده الى سيده برأس الارنب أو أذن ارنب ، أو حيه او اسد <sup>١٨٢</sup>، وترى الباحثة انها أحد ادوار تلك الإلهة كالهه للجبانة حيث انها لُقبت بـ *hnt(j) hsrt* أى "التى فى مقدمه جبانة هرم موبوليس" <sup>١٨٣</sup>، وربما كذلك لارتباطها بالهه أوزير الهه العالم الاخر الذى اتخذ شكل الارنب كذلك، وأصبح "ون نفر" أو "ونن نفر" احد اسمائه وصفاته .

<sup>177</sup> C.Andrews *Amulets Of Ancient Egypt* BM., (London ,1994),fig .60-e , 63,64.

<sup>178</sup> E.Naville *Mound of The Jew and The City of Onias , The Antiquities of Tell el Yahūdyeh* (London , 1887),pl.XVII-22.

<sup>179</sup> R.Van Walsen, "The Dutch Excavations at Saqqara: Season 2000", *ASAE* 77 (2003), 189, pl. IV-G.

<sup>١٨٠</sup> بياترس م.رينيس ، عصور ما قبل التاريخ فى مصر (٢٠٠١) ، ٩٠٠ .

<sup>١٨١</sup> فرانسوا ديماس الهه مصر ترجمه زكى سوس (١٩٩٨) ، ٨٧؛

C.Leitz, *Lexikon Der Ägyptischem Götter* III (2003), 141.

<sup>182</sup> E. Graefe, "Unut", *LÄ* VI (1987), 859 f.

<sup>183</sup> C. Letiz, op.cit III (2003), p. 141 (B.7).

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

\* أن أهم المعبودات التي اتخذت شكل الارنب المذكر هو "ون نفر" <sup>١٨٤</sup>. والذي لقب ب *m3<sup>c</sup> hrw* أي صادق الصوت <sup>١٨٥</sup>، وتشير صراحة الى وفاه أوزير وقد ارتبطت هذه الصفة بالإله أوزير بعد وفاته أو كملك أبدى للعالم الآخر وكذلك كتب اسمه بداخل خرطوشه (شكل ٤٤، ٤٥، ٤٦)، ويؤكد ذلك الرأى ا.د / عبد العزيز صالح أن الارنب من ضمن الحيوانات الضعيفة التي ترمز الى الشعوب الضعيفة وترى الباحثة ربما هذا يمثل "ضعف الإله أوزير" لكن على الرغم هذا الضعف للاله اوزير في الحياة الدنياوية فكان يوصف بأنه ملك الأبدية *nswt nhh*، *nswt dt* وحاكم العالم الآخر *hk3 imntt* <sup>١٨٦</sup>، حتى انه لو لم يحصل على حق الحياة الأرضية.

\* صور الارنب غالبا يمسك سكيناً (شكل ٢٢)، حيث ارتبط في كتاب الموتى بالسكين والذهب أو بالثعابين (شكل ٤٢). وقد ظهرت الإلهة الحارسة بألقاب معينة ولكن الإله الارنب تلقب ب "متعدد الوجوه والاشكال" أو "الغالب بسكاكينه" (شكل ١٦٠، ب) وكذلك "سيد الرعب" (شكل ٥٠)، او لقب "حامل السكين" في برديه حور متحف كليفلاند (شكل ٥٩)، أو "ذلك الاله الذي في الغرب" (شكل ٤٨)، وكذلك لقب بأنه أحد أعضاء التاسوع الثاني برديه "أنى الفصل ١١٠" (شكل ٥٥). وقد كان للاله "ون نفر" علاقة هامة بالتاسوع حيث سمي على أحد تماثيل الإلهة أوزير *mswt nfr nt šmsw n psdt* "الطفل (المولود) الجميل لاتباع التاسوع" <sup>١٨٧</sup>.

\* هناك العديد من الإلهة التي استخدم في أسمها العلامة الصوتية *wn* (شكل ٤٣، ب)، (شكل ٤١) وذلك مثل *wn*, *wnty*, *wn-t3*, *wnw*, *wnty*, *wnty*, *wn-wr*, *wn nfr* <sup>١٨٨</sup> وتحمل مميزات مثل الكيوننه والوجود.

\* بالنسبة لموضوع تماثم او خرزات الارانب المستخدمة في الحلى والاختام عرفت منذ عصر الأسرة الخامسة على اقل تقدير، وزادت انتشارا في العصر المتأخر <sup>١٨٩</sup>. من الجدير بالذكر ان استخدام التماثم التماثم بشكل الارنب قد بدا مع بداية انتشار عبادة الإلهة أوزير مما يدل فعلا على انه قد يرمز الى اوزير في صفته "ون نفر" ثم ازداد استخدامها في عصر الأسرة الثانية عشرة مع ازدياد عباده الإلهة أوزير.

### \* علاقة الإلهة الارنب بالإلهة الأخرى

اعتبرت ونوت وكذلك نحت علوى زوجنا أو رفيقتنا للإله جحوتي (شكل ٣٢، ٣٤، ٢٥، ٤٠، ٣٣)، كما كانت ونوت رفيقه لسبك (شكل ٢٧-١)، وكذلك كزوجة أو رفيقه لحورس وتلقبت ونوت في هذه الحالة بلقب "hrt" <sup>١٩٠</sup>، وزوجه أبولو في العصر اليوناني الروماني <sup>١٩١</sup>، كما ارتبطت بالشمس وعباده الإلهة رع (شكل ٤٧-ب).

<sup>184</sup> Wb. I, 311-1; M. Lurker, *Götter und Symbole der Alten Ägypter* (1991), 192, 193.

<sup>185</sup> J. G. Griffiths, "Osiris", *LÄ IV* (1982), 629, 603 f.

<sup>186</sup> C. Letiz, *Ibid*, III (2003), 140 O.

<sup>187</sup> C. Letiz, *op.cit* III (2003), 140.O.

<sup>188</sup> Wb, I, 311, 4, 10, 11, 12, 13, 14.

<sup>189</sup> C. Andrews, *Amulets*, 64.

<sup>190</sup> C. Letiz, *op.cit* (2003), 141.X.

<sup>191</sup> E. Hornung, E. Staehelin, *Skarabäen* (1976), 115.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٧

والحياء واعاده الولادة (شكل ٢١-ب)، كما سويت بحتحور (شكل ٤٧-ا، شكل ٤١)، حيث لقببت احدى أميرات الأسرة الثانية عشره باسم "سات حتحور ونوت" <sup>١٩٢</sup>، وكذلك سويت "نوت" (شكل ٤٩)، وموت ونوت كرفيقه لامون رع (شكل ٣٥)، وكذلك العلاقة بباخت (شكل ٣٨)، و واجيت (شكل ٣٢، ٣١، ١٩).  
اعتبرت كذلك أما لكل من "سبد" في صفت الحنه ومعبد هيبس (شكل ٣٧، ٣٨). وأمال " إبت "في معبد كوم أمبو . انها التى انتقمت من الاله ست بلفاقتها (شكل ٢٦) . انها صوت الإلهة (شكل ٢٤)، واخيرا فأن للالهه الارنب علاقة هامة بتل الإله أوزير فى هرموبوليس المسمى " وتى " (شكل ٤٥)، كما أن لونوت تل اخر ذكر فى الفصل ١٥٠ المكمل للفصل ١٤٩، من كتاب الموتى وهو التل السابع الذى بدأ ب " مدمر الارواح " .  
<sup>١٩٣</sup> "the mound of the wenet, the god who is in it , is the destroyer of souls "

<sup>192</sup> H.E.Winlock, *The Treasure ôf Lāhum* (New York, 1934), 3,4, pl. XXII, fig. 1.

<sup>193</sup> R.O Fanlner , *The Book of The Dead*, 123 .



### ملخص

ظهر الأرنب البري *Hare shct* في الحضارة المصرية القديمة كعلامة هيروغليفية ، و هو رمز المقاطعة الخامسة عشر من مصر العليا و التي تضم مدينة الثمانية *Hmnw* ، كما صور في المناظر الصحراوية منذ عصر نقادة الاولى على أقل تقدير ، و ظهر في مناظر تقديم القرابين و خاصة في عصر الدولة الوسطى و الحديثة ، حيث اعتبر أيضا مثلاً " للملك الرياضي" . و نظراً لسرعته و قدرته على الهرب من سهام الصيادين أو كلاب الصيد و لذلك فقد تم تقديسه ، فمنذ نهاية الدولة القديمة و حتى العصر البطلمي ، ظهرت التماثم بشكل الأرنب البري المصنوعة من الفيانس الأخضر ، التي ترمز إلى تعدد الأجيال و كثرتها.

تم تقديس الأرنب البري متمثلاً في النموذج المؤنث بشكل المعبودة "ونوت" *wnwt* الرشيقية سيدة هرموبوليس ماجنا ، و التي ظهرت بشكل الأرنب البري أو رأس الأرنب البري و شكل سيدة برأس أسد أو رأس حية تعبيراً عن صفاتها الإلهية ، و لذلك ارتبطت بالإلهة حتحور و سخمت و سبد و جحوتي و ماعت و نحت عاوي . كما تم تقديس الأرنب البري الذكر في شكل "*wnw*" و ربما ارتبط بأوزوريس؟ الذي أخذ شكل الأرنب البري أو شكل إنسان برأس الأرنب، كما ظهرت في معبدى دندره و أدفو، و كذلك ظهر هذا الشكل المقدس في العديد من الـ *demons* و الآلهة الحارسة للبوابات في كتب العالم الآخر و التي تظهره يمسك بالسكاكين.

\* يهدف البحث الى دراسة كل المعبودات التي اتخذت شكل الأرنب البري في الحضارة المصرية القديمة بنموذجه المؤنث و الذكر ، و دراسة علاقتهم بالآلهة الأخرى ، وايضا دراسة التماثم التي اتخذت شكل الارنب البري و ينقسم البحث إلى:-

\*المقدمة عن فصيلة الارنب و تنقسم الى قسمين الأول هو تصوير الارنب البري في الحضارة المصرية القديمة والقسم الثاني يتحدث عن المقاطعة الخامسة عشره " نوت" او " نو" هرموبوليس .

\* ثم يتناول البحث كذلك المعبودات التي اتخذت شكل الارنب في صورته المؤنثة او اولاً : "نوت" ، وثانياً: "نحت عاوي" ، ثالثاً : إله الغرب في طيبه .

\* ثم يتناول البحث المعبودات التي اتخذت شكل الارنب الذكر و تنقسم الى اولاً: وزير ون نفر و ون ور ثانياً : إله الغرب الحارسة على التوابيت ثالثاً: إله الغرب الحارسة على البرديات.

\* ويتحدث البحث عن التماثم بشكل الارنب البري والغرض منها مع ذكر امثله تدل أمثله تدل عليها \* خاتمه البحث .

## Studying of the Cape Hare Deities in Ancient Egypt

### Abstract

The cape hare (*Lepus Capensis*) has appeared in the ancient Egypt as hieroglyphic sign and as a symbol of the fifteen province of upper Egypt that included the city of the eight it was represented in the desert's scenes, at least from the first Naqqada also it was appeared in sacrificing sense especially in the Middle and New Kingdom where it was regarded an example for the sportive king. Because of his speed and ability in fleeing from the hunter's arrows or hunting dogs, was worshipped since end of Old Kingdom till Ptolemaic period when amulets appeared in the shape of the cape hare, made of green fiancé that symbolize regenerations. A female cape-hare was worshipped as shown in the form of the goddess "wni" the swift one "the lady of Heromoplice Magna". Wnwt appeared as a cape hare or, cape hare, lioness, serpent headed goddess, so it associated with the goddess Hathor, Skhmet, *Sped*, *Djhwty*, *Mat* and *Nhmet -awe* also the male cape hare was worshipped in the form of "wnw" and perhaps associated with Osiris, he appeared in form of the cape hare or cape hare – headed god which represents demons and the gates guardian gods, The research aims to study all deities that formed cape hare in ancient Egypt in its two styles male and female and its relationships with other deities ,also studying all cape hare's Amulets.

The research consists of: -

- The Introduction shows the ancient cape hare subfamily that consists of two category firstly: - depicting the cape hare in ancient Egypt, the second: - about the fifteen Nome "wni" or "wnw" Heromoplice.
- Then the research studies the deities of the cape –hare as shown in male and female.
- The research also talks about the Amulets in form of cape hare and its purpose and examples.
- Research conclusion.